زجره وقال يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايه فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله ابو عمرو اسمعيل ابن نجيد واحمد بن حمدان وكانا عبدين صالحين لاي شي اكتب الحديث فقال الستم ترون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قالا نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين • وروينا بالسند الصحيح الى الشافعي انه قال كلما رايت رجلا من اهل الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • وقال ايوب السختياني ان الرجل من اصحاب السنة ليموت فكانما مات بعض اعضايي ابشروا يا اهل السنة برحمة الله ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة واجمع علما الامة الذين يقتدى بهم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله انهم اصحاب الحديث وقال الامام ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله هذا وان علم الحديث من افضل العلوم الفاضله وانفع العلوم النافعه يحبه ذكور الرجال وفحولهم ويعتني به محققو العلما وكملتهم ولا يكرهه من الناس الا رذالهم وسفلتهم وهو من اكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط الغالطين وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلما وقال رحمه الله في موضع اخر علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا والله الموفق للصواب • ومما قيل من الشعر الحسن في هذا المعنى قول ابن الانباري رحمه الله تعالى حيث قال

• اهلا وسهلا بالذين اودهم • واحبهم في الله ذي الالا •
• اهلا بقوم صالحين ذوي تقى • خير الرجال وزين كل ملا •
• يسعون في طلب الحديث بعفة • وتوقر وسكينة وحيا •
• لهم المهابة والجلالة والعلا • وفضايل جلت عن الاحصا •
• ومداد ما تجري به اقلامهم • ازكى وافضل من دم الشهدا •

ياطالبي

• ياطالبي علم النبي محمد • ما انتم وسواكم بسوا •

ومما قيل فيه قول ابي زرعة الرازي رحمه الله تعالى وعفى عنه

• دين النبي محمد اخبار • نعم المطية للفتى الاخبار •
• لا تغفلن عن الحديث واهله • فالراي ليل والحديث نهار •
• ولربما غلط الفتى سبل الهدى • والشمس واضحة لها انوار •

ومنه قول ابي الحسن المقري

• افق واطلب لنفسك مستواها • ودع عصبا قد اتبعت هواها •
• وسنة احمد المختار فالزم • وعظمها وعظم من رواها •
• وان رحمتنا يوم من اناس • فقل يا رب لا ترغم سواها •

ومنه قول ابي الحسن ابن علي النيسابوري رحمه الله

• احاديث الرسول شفا قلبي • وقرة ناظري وجلاء همي •
• فدت نفسي نقاتها ودروها • وما ملكت يدي وابي وامي •
• اعاذلني عليه اليك عني • فان اليهم قصدي واممي •
• لمن والاهم حبي ومدحي • لمن عاداهم بغضي وذمي •

ومنه قول بعضهم

• كل العلوم سوى القران زندقة • الا الحديث والا الفقه في الدين •
• العلم متبع ما قال حدثنا • وما سوى ذاك وسواس الشياطين •

وروى هذه الاشعار كلها باسانيدها الحافظ ابو الفتوح الطايي في كتابه الاربعين التي خرجها عن اربعين صحابيا وتعلق بها جمل من الفوايد ومما رواه شيخنا شيخ الاسلام ابو الفتوح العثماني المدني عن شيخه جلال الدين عرف بابن خطيب داريا رحمه الله تعالى

• لم اسع في طلب الحديث لسمعة • او لاجتماع قديمه وحديثه •
• لكن اذا فات المحب لقا من • يهوى تعلل باستماع حديثه •

وله ايضا

• يا غايبين ان دعوا الحبيب وداره • ونات منازله وشط مزاره •